



## اتجاهات الاستخدام العالمية ٢٠١٣

### البطالة العالمية إلى تزايد مجدداً ولكن بفروقات ملحوظة بين المناطق

بعد خمس سنوات على حدوث الأزمة المالية العالمية، تبقى أسواق العمل محبطة جداً. إرتفاع معدلات البطالة مجدداً في ظل تردي الآفاق الإقتصادية.

أخبار | ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣

بيروت (أخبار م.ع.د) - تنامي معدل البطالة العالمية في العام ٢٠١٢ بعدما سجل تراجعاً لمدة سنتين على التوالي وهو مرشح إلى المزيد من الإرتفاع في العام ٢٠١٣، بحسب تحذيرات منظمة العمل الدولية في تقرير صادر حديثاً.

وقد زاد عدد العاطلين عن العمل في العالم بواقع ٤,٢ مليون شخص في العام ٢٠١٢ ليصل إلى أكثر من ١٩٧ مليون شخص أي بمعدل ٥,٩ في المائة بحسب **اتجاهات الاستخدام العالمية ٢٠١٣**.

وقد سُجل ربع الزيادة في معدلات البطالة العالمية في العام ٢٠١٢ في الإقتصاديات المتقدمة فيما سُجل ٧٥ في المائة من هذه الزيادة في المناطق الأخرى نتيجة تداعيات الأزمة وبخاصة في الإقتصاديات النامية في شرق آسيا وجنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء.

"لقد ساهمت الآفاق الإقتصادية المتقلّبة والسياسات عدم الملائمة للتصدي لها في إضعاف الطلب الإجمالي مما أعاق الإستثمار والتوظيف" بحسب السيد غاي رايدر، المدير العام لمنظمة العمل الدولية. "وقد أدى ذلك إلى تواصل الركود في سوق العمل في الكثير من البلدان وإلى خفض إستحداث الوظائف وزيادة مدة البطالة حتى في بعض البلدان التي تتمتع أصلاً بمستويات بطالة متدنية وبأسواق عمل ديناميكية".

وإضاف السيد رايدر قائلاً "يستلزم الكثير من الوظائف الجديدة المهارات التي يفترق إليها الباحثون عن عمل. لذا، يجب أن تكثف الحكومات الجهود الرامية إلى دعم المهارات وأنشطة إعادة التدريب من أجل معالجة أوجه القصور هذه التي تؤثر بشكل خاص على الشباب".

ويُظهر التقرير أن الفقر العالمي في صفوف العمّال الكادحين يواصل إنخفاضه لكن بوتيرة أبطأ من الوتيرة السائدة قبل حدوث الأزمة.

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى بروز طبقة عاملة متوسطة الدخل في البلدان الناشئة، الأمر الذي قد ساهم في ترخيم الإقتصاد العالمي بشكل أكبر. لكن لا يمكن لقوتهم الشرائية حتى الساعة التعويض عن تباطؤ النمو في الإقتصاديات المتقدمة.

### آفاق قائمة على المدى المتوسط ولا سيما بالنسبة إلى الشباب

إذا ما نظرنا إلى المدى المتوسط، نستبعد إنتعاشاً قوياً في الإقتصاد العالمي يكفي لخفض البطالة بسرعة كما نتوقع زيادة عدد الباحثين عن عمل إلى أكثر من ٢١٠ مليون شخص خلال السنوات الخمس المقبلة.

إلى ذلك، يبقى الوضع في سوق العمل قائماً خاصة بالنسبة إلى الشباب في العالم، حيث يبلغ عدد العاطلين عن العمل ضمن الفئة العمرية ١٥-٢٤ نحو ٧٤ مليون شخص أي ١٢,٦ في المائة.

وما يدعونا إلى القلق بشكل خاص وجود عدد متنام من الشباب الذين يواجهون خطر البطالة على المدى الطويل. وتجدر الإشارة هنا إلى أن نحو ٣٥ في المائة من الشباب العاطل عن العمل في الإقتصاديات المتقدمة يتواجد خارج سوق العمل منذ ٦ أشهر أو أكثر. ونتيجة ذلك، تشعر أعداد متزايدة من الشباب بالإحباط وبالتالي تخرج من سوق العمل.

تُرخي الفترات الطويلة من البطالة أو ظاهرة الخروج من سوق العمل في مرحلة مهنية مبكرة بظلالها على الآفاق على المدى الطويل فهي تساهم في تراجع المهارات المهنية والإجتماعية وتحول دون إكتساب الشباب الخبرة أثناء الوظيفة.

ومن المرجح أن تتنامى الفروقات الإقليمية من حيث بطالة الشباب. ومن المتوقع أيضاً أن تتحسن الأوضاع السائدة في الإقتصاديات المتقدمة تحسناً طفيفاً خلال السنوات الخمس المقبلة. وفي المقابل، من المتوقع أن تزداد البطالة في صفوف الشباب في الإقتصاديات الناشئة في أوروبا الشرقية، وشرق وجنوب شرق آسيا والشرق الأوسط.

وفي هذا السياق، شدّد السيد رايدر على ضرورة التوصل إلى إستجابات منسقة للأزمة على مستوى صنّاع السياسات.

واردف قائلاً: "تشير الطبيعة العالمية للأزمة إلى عدم قدرة البلدان على الإستجابة لآثارها بشكل فردي وبواسطة الإجراءات المحلية فقط. فالتقلبات المترفعة تعيق الإستثمارات وإستحداث الوظائف وبالتالي لن نتراجع في حال إعتمااد البلدان حلاً متضاربة".

إلى ذلك، دعا التقرير إلى قيام صنّاع السياسات في معالجة ثلاث قضايا متداخلة: تنسيق الإجراءات من أجل دعم الطلب الإجمالي وبخاصة من خلال الإستثمارات العامة وفي ظل الإستثمارات الخاصة

الخبولة؛ ومعالجة أوجه القصور المتنامية في سوق العمل من خلال برامج التدريب وإعادة تأهيل المهارات؛ وتركيز الإجراءات على بطالة الشباب.

لقد تكلفت الخطط الرامية إلى ضمان استخدام أو تدريب مجموعات مستهدفة من الشباب بالنجاح في بعض البلدان الأوروبية وذلك بكلفة مقبولة.

وفي هذا السياق، علق السيد رايدر قائلاً "قد تكون كلفة التعطل والسماح بتزايد البطالة على المدى الطويل وإنسلاخ الشباب بشكل أكبر عن المجتمع أعلى بكثير".

\*\*\*\*\*

للمزيد من الاستفسارات الإعلامية:

فرح دخل الله - المسؤولة الإقليمية للإعلام

منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية

تلفون: +961 1 400 752 117 ext

خلوي: +961 71 59 58 58

[dakhlallah@ilo.org](mailto:dakhlallah@ilo.org)